فقال الله عز وجل سل ما شئت فقال الهى اجعل مقام ابراهيم مقامى حتى يكون
ذلك الشرف لى قال الله عز وجل تلك الحاجة غير مقضية لكن لان الخليل رفع قدما لاجلنا فقال
انى ذاهب الى ربى فانبتا ذلك الشرف له الى يوم القيامة فمن لم يتوجه فى صلوته الى مقام
ابراهيم لا يقبل صلوته وانا لا نضيع اجر المحسنين من احسن عملا

الباب

التاسع فى فضل الصدقة الحكاية الاولى قال الشيخ رحمه الله سمعت الاستاذ
الامام قدس الله روحه نقى به الموفق بن سهل الصعلوكى يقول ان منصور بن عمار
كان يعظ الناس فقام سائل فطلب اربعة دراهم فقال منصور بن عمار من يعطيه
فنى ادعو له اربعة دعوات وكان مملوك اسود فى طرف المسجد فكان يستمع يهوديا
فكان معه اربعة دراهم جمعها فى انفاقه فقام وقال يا شيخ انا اعطيه اربعة
دراهم على شرط ان تدعو لى اربعة دعوات كما اقول فقال نعم فاعطاه الدراهم قال
يا شيخ انى مملوك فادع لى بالعتق ومولاى يهودى فادع له بالاسلام وانا فقير
فادع لى حتى يغنينى من فضله عن خلقه وادع الله ان يغفر لى اذلالى فدعاله فلما
رجع دار مولاه فاخبرها بالقصة فاستجاب اليهودى ذلك فقال هذا المتفضل من
مالى

من مالى والى الآن كنت مولاى فانا اليوم مولاك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله وقد شاركتك فى جميع مالى واما الحاجة الرابعة الغفران والتقران
ليس منى عندك والا عند الجميع فسمع هاتفا يقول من السماء من زاوية البيت قد
اعتقتكما من النار وعن تكما والمنصور معكما الحكاية الثانية قال الشيخ رحمه الله سمعت
الاستاذ الامام احمد الاسحاقى قال وقف اعرابى على قبر النبى صلى الله عليه وسلم وقال الهى بحق
الله هذه التربة الشريفة وبحق سورة الاخلاص ان ترزقنى اربعة الف درهم فسمعه
ابو ايوب الانصارى فقال له يا اعرابى تقسم على الله بحرمة الرسول ثم تطلب الدنيا
فقال انك لم تدركنى اصبحت الى ما سالته فقال ما تسئله قال اربعة الف درهم فقال
ماذا تفعل بها قال فاصرف الفا الى الدين وتزوج امرأة واصرف الفا فى مهرها وانفق
عليها واشترى فرسا بالف وامضى الى الغزاة فى سبيل الله عز وجل فاخذ ابو ايوب
بيده حتى جاء به الى بيته وكان له فلاح فباعها باثنى عشر الف درهم فاعطى الاعرابى
اربعة الف درهم وفرق الفا درهم على جيرانه ودفع اربعة الف درهم الى عامة الفقراء
وكان صايما فلم يبق لنفسه ما يفطر به فلما كان من الغد جاء والمسجد متبكرا
بكى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)